استخدمت فيها كل الأسلحة في مناطق الاحتكاك التي تحولت لحرب أهلية استمرت عاماً ونصفاً إلى أن تم التوقيع على وقف إطلاق النار.

تشير الاحصاءات إلى سقوط ثلاثة آلاف مقاتل فلسطيني ووطني لبناني ومثلهم من الميليشيات اليمينية اللبنانية، واضعاف ذلك من المدنيين، اما الخسائر السورية فغير معروفة.

وفي وقت أحرز فيه حلفاء السوفييت انتصارات عظمى في الهند الصينية وفرار السفير الأمريكي بالطائرة من هانوي، تقدمت السياسة الأمريكية في مصر بالغاء السادات معاهدة الصداقة السوفييتية – المصرية وطرد ما تبقى من خبراء سوفييت وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل عام١٩٧٨، وفي المقابل تلقى السادات مساعدات عسكرية واقتصادية أمريكية. وعقابا لنظام مصر انعقدت قمة الصمود والتصدي في بغداد وفرضت عقوبات جماعية وعزلة على نظام السادات، فيما منحت مساعدات لسوريا والأردن ومنظمة التحرير. من جهة أخرى انعقد مؤتمر فلسطيني في طرابلس – ليبيا خلص إلى بيان يرفض السلام أو الصلح او التفاوض مع إسرائيل.

في آذار/١٩٧٨ اجتاحت القوات الصهيونية الجنوب اللبناني بما لا يقل عن ثلاثين ألف جندي و٣٠٠ دبابة. قاوم الفدائيون ببسالة وتم تدمير اثنتين وعشرين دبابة في منطة العرقوب الوعرة، واعترف الجيش الإسرائيلي بمقتل واحد وعشرين جنديا فيما سقط خمسة وستون فدائيا وأكثر من ١٠٠٠ من الأهلين، وأقيم شريط سعد حداد المتعاون مع الإسرائيليين.

لم تتوقف الأعمال الفدائية الفلسطينية واللبنانية مخترقة الشريط الحدودي.

انضم حواتمة لحبش في نقد (القيادة العرفاتية وسعيها للتكيف مع النظام الساداتي المستسلم). وفي خريف/١٩٧٨ نشأ أئتلاف فلسطيني عريض شمل كل القوى ما عدا فتح، وقد حظى بتأييد سوريا والعراق. وجرت مصالحة بين سوريا والجبهة الشعبية التي ظلت على رأيها بأن التدخل السوري العسكري في لبنان قد فوّت على الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير احراز النصر الكامل. لكن الأسد استقبل حبش في دمشق، وبعده استقبلت موسكو حبش لمدة أسبوع، داعيا من موسكو الأنظمة التقدمية العربية لإقامة تحالف استراتيجي مع السوفييت ومناهضة السياسة الأمريكية.

شعر عرفات بالعزلة، فقامت مجموعات منتمية لفتح بمهاجمة مكتب لجبهة النضال الشعبي، وبعد يومين قتلت أربعة من الجبهة الديموقراطية واحتلت مؤقتا مركز الابحاث الفلسطيني، وقد